تَقويم اداءِ مدرسي اللغةِ العربيةِ في المرحلةِ المتوسطةِ في ضوءِ مهاراتِ التدريسِ الابداعي

أ.م.د اسماعيل موسى حميدي

جهة الانتساب: كلية التربية/الجامعة المستنصرية/قسم اللغة العربية

asmaylmwsyy@qmail.com

07704644224

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى "تقويم أداء مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التدريس الابداعي وبيان الفروق بينهم تبعاً لمتغيّرات البحث (الجنس – المؤهّل العلّمي – سنوات الخدمة).

إعتمد الباحثُ على المنهج الوصفي في تلبية متطلبات بحثه، ولما كانَ البحثُ الحالي يشمل مهارات التدريس الابداعي، إرتأى الباحثُ ان يحددَ مجتمعَ بحثه بالمدارس المتوسطة التابعة الى العتبة العباسية المقدسة،وذلك لانها تُعد من المدارس الانموذجية في نظر كثير من المعنيين وتحقق نسب انجاز عالية سنويا مقارنة بالمدارس الحكومية باعتبارها مدارسَ تتبنى أساليب تربوية حديثة وتوظف برامج الجودة والاشراف الذاتي داخل المدارس.وتمثلت بـ (اربع مدارس) وبواقع (40) مدرسا ومدرسة،وقد إعتمد الباحث على (بطاقة الملاحظة) أداة لبحثه والتي تكونت من (28) مهارة فرعية للتدريس الابداعي، تبعا لمهارات التدريس الاساسية (التخطيط،التنفيذ،التقويم)، تم التحقق من صدقها بعد عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين ،كما تحقق من ثباتها عن طريق ملاحظ ثانٍ،بلغت نسبة الثبات فيها(82%).وبعد اجراء المعالجات الاحصائية ،خرج البحث بمجموعة استنتاجات أهمها،وجود ضعف واضح في امتلاك مدرسي اللغة العربية للمهارات التي تعمل على اثارة التفكير في مستوياته العليا،بالوقت الذي يمتلكون امكانية واضحة في مهارات تخطيط الدرس وكتابة الاهداف التي تستند على المحتوى الدراسي مع تحقق المهارات التي تؤكد على التعلم النشط ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.كما اوصى الباحث بمجموعة توصيات منها العمل على تعريف مدرسي اللغة العربية بمهارات التفكير الابداعي والمنطقي وكيفية توظيفها في التدريس وتدريبهم على وضع الاهداف السلوكية ضمن مستويات التدريس الابداعي ، واقترح الباحث اجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية اخرى وبمتغيرات مختلفة.

مشكلة البحث

يُعد تدني مستوى الطلبة في فروع اللغة العربية مشكلةً من مشكلات التعليم الرئيسة التي تشغل التربويين بسبب انخفاض المستوى التعليمي ، وما ينعكس بشكل ملحوظ ومباشر في المستوى اللغوي والتعبيري للغة العربية بصورة عامة ،خصوصا وان العالم يشهد ثورة الحداثة والابداع التي تعمل على سرعة انتقال المعلومة ،وتشجيع الطالب على الإبداع والابتكار ، وتوجيه البرامج والمقررات الدراسية لتنمية المعارف والمهارات التي تتوافق مع متطلبات سوق العمل بما تمكنه من مواكبة التغيرات المستقبلية وتدريب الطلبة على اختلاف مستوياتهم التعليمية مهارات التفكير الإبداعي وتنمية اتجاهاتهم الإبداعية نحو المادة .

ومنذ عقود والمؤسسات التربوية والتعليمية تسعى لجعل التعليم قائماً على مهارات التفكير الابداعي بغية الابتعاد عن اساليب التعليم القديمة، التي تسعى لجعل الطالب آلة لحفظ المقررات الدراسية، ولكن ذلك ظل عسيرا على الادارات التعليمية لانها ما زالت تعمل على نقل المعرفة بصورتها الروتينية دون الاهتمام بالطلبة وكيف يتعلمون ويفكرون ،بل ما زال حفظ مفردات الكتاب المدرسي هو الشائع كمسعى لتحقيق الاهداف التقليدية التي يضعها مدرس المادة.

فعملية التعليم اليوم لم تتماش مع الحداثة بتحقيق كامل اهدافها من حيث نمو الطالب عقليا ووجدانيا ومهاريا وتكامل شخصيته في مختلف جوانبها، وهذا لايمكن له ان يتحقق الا على يد المدرس الناجح الذي تعدت مسؤوليته

كناقل للمعرفة إلى دوره كميسر ومستشار ومبدع في الموقف التعليمي ،وكيف يجعل من المتعلم محوراً للعملية التعليمية ، ويشجع أسئلة الطلبة الابداعية ، ولذا فإن عدم امتلاك المدرس مهارات التدريس الابداعي بلا شك سوف لن يؤتي ثماره المرغوبة وخاصة فيما يتعلق بتنمية التدريس القائم على الإبداع . (يحيى ،5،2013)

لان التدريس الابداعي مرهون بالمدرس نفسه الذي يعد عماد العملية التعليمية، وضعف الاداء التدريسي يؤدي الى ضعف جودة التعليم باكمله لان قصور عضو هيئة التدريس يعود الى مجموعة عوامل يتصدرها الافتقار إلى إعداد المحاضرة إعداداً ابداعيا يليق بمستوى التفكير العلمي الذي يحدث التفاعل الحقيقي بما يؤدي الى سرعة انتقال المعلومة من المدرس الى الطالب، وهذا ما اشارت الية كثير من الدراسات منها دراسة (الفتلاوي 2004) ،ودراسة (فرج 2012) .

لذلك فان من أهم المحطات التي ينبغي ان نبدأ منها انطلاقا من اصلاح عملية التدريس وتطويرها هي محطة تقويم اداء المدرس داخل المدرسة، بوصفه الركن الاساس في العملية التعليمية، وان اي ضعف او قصور في ادائه وقدراته وكفاءته في التدريس يشكل خطرا كبيرا على تربية الجيل ثقافيا وعقليا واجتماعيا، لاسيما في المرحلة الثانوية (عبد المهيمن2،2015). لذا تتطلب العملية التعليمية بعناصرها المختلفة ومنها المدرس تقويما مستمرا للإفادة من نتائجها وتطويرها وتحسين عملية التعليم ،وعليه فان النتائج التربوية تكون مرهونة بالمدرس نفسه وطبيعة خروجه من روتينية الاساليب التدريسية التقليدية من خلال اتباع اساليب ابداعية تترجم النظريات الحديثة في ارض الواقع.

لذا يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الآتي: ما مهارات التدريس الإبداعي اللازم توافرها لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة ؟

أهمية البحث :

اللغة صفة من صفات الانسان المهمة ووسيلة التعلم والتعليم له، والتعلم سبيل الفرد إلى تكييف سلوكه وضبطه حتى ينسجم هذا السلوك مع تقاليد المجتمع الذي ينتسب إليه، وتعد اللغة من أهم مبتكرات الإنسان الحضارية، فلولا اللغة لما استطاع الإنسان الحفاظ على الحضارة والثقافة والتراث، ولكل مجتمع لغته الخاصة (الحمداني، 1982، ،16) ، ويرى الباحث أنّ وظيفة اللغة الاجتماعية تتجلى، بإنّها أكمل ما توصل إليه الإنسان من وسائل التفاهم والاتصال بأبناء جنسه، ودورها الفعّال في نمو المجتمع وتطوره، وهي الرابط الروحي بين أفراده، والمعبر عن وجدانه ، وفي العصر الحديث تعد أهم وسائل الترابط فيما بين الشعوب سواء عبر الدعاية ومظاهرها، أم من طريق التكتلات الدولية القائمة على اللغة المشتركة فيما بين الشعوب .

واللغة والفكر عنصران يؤثر أحداهما في الأخر ويتأثر به ، وكلما أرتقت اللغة إلى مستوى الفكر واستجابت لبلورته سمت الحضارة وازدهرت فلا حضارة بدون لغة (الحاج ، 1967، 7) ، واذا كان هذا الحال ينطبق على اللغات جميعها فأنه يكون أكثر أنطباقاً على اللغة العربية، التي تحتل اللغة العربية مكانة مرموقة بين لغات العالم ، لما انمازت به من ميزات جعلتها إهلاً للحياة والبقاء ، فهي عنوان استمرارية الصفة العربية لما تتضمنه من وحدة في التفكير وفي المبادئ والمثل ، فحملت نصيبها الموفور من المسؤولية ، مسؤولية حمل كتاب الله تعالى إلى دول شتى وممالك عدة ، فحملت معها رقة وعذوبة وقوة ورصانة ، فضلت وعاء الثقافة العالمية وإداة الحضارة الأنسانية . (لوبرن ، 1956، 439) والهدف الاساسي من تعليم اللغة العربية هو اكتساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي السليم ، سواء كان هذا الاتصال شفهياً أم كتابياً، والاتصال هذا لا يتم إلاّ من خلال الفنون الأربعة التي تتفرع منها اللغة العربية وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة .

(مدكور،2000 ،5) .

ومن طريق هذا الاتصال اتسمت العربية بقدرتها على النمو والتواصل، فمن خصائصها في هذا الجانب أنها:" تواكب التطور العلمي والاكتشاف والابداع". (العلي، 1998، 16) ، لذا يرى الباحث ان مدرس اللغة العربية

يجب ان يكون مبدعاً في تدريسه اذا مااعتقد بضرورة القيام باداءات تدريسية مرنة وأصيلة وطلقة ، وعرف متطلبات هذه الأداءات واقتنع بأهميتها ،وقام بممارستها.

وتنبثق مهارات التدريس من توافر الإمكانات والظروف الإدارية والفنية والمادية السائدة في المدرسة والتي تشجع على الإبداع ، ومن طبيعة المنهج المدرسي ، ومن نزعة المعلم الإبداعية

(مختار ، 2008 ، 286).

لان التدريس الذي يرتقي لمستوى الابداع يوفر جوا صفيا يسوده حب التعلم مع تشجيع سلوك اي طالب يظهر علامات مميزة من خلال تقدير جهده مع الوضوح والإيجابية في اللغة التي يستعملها المعلم مع طلابه .و تشجيع الطلبة على المناقشة والتعبير ضمن فضاء الحرية الذي يسمح للتفكير المتشعب لهم

(سعادة ، 2003، 252).

وعن طريق التدريس الابداعي يكلف المدرس الطلاب بواجبات مفتوحة تتيح الحد الأقصى من الفرص للاستقصاء والبحث وتنمية ثقتهم بأنفسهم من خلال توفير فرص وخبرات تفكيرية تتناسب مع مستوياتهم وقدراتهم مع اعطاء فرصة لكل طالب للتخيل والابداع بكل مرونة وموضوعية (حمادات ، 2009، 274).

ومن هنا يجب أن يكون مدرس المادة متمكناً من مهارات التدريس الإبداعي وملماً باتجاهاته ، إذ لم تعد مسؤوليته نقل المعرفة إلى طلابه فقط ، بل والعناية بالإمكانات العقلية لديهم وعليه لابد من الالمام بمهارات التدريس الإبداعي ليس فقط التي تتسم بالأصالة ، والمرونة ، وحل المشكلات ، وحب الاستطلاع وإنما في ضوء معايير الجودة المعتمدة .(يحيى ،5، 2013).

ولما كان مدرس اللغة العربية هو من يتحمل الجانب الرئيس في تدريسه ، فإن تقويم أدائه يعد ضرورة مهمة للنهوض بالعملية التدريسية كاملة ، لما يمكن الوصول إليه من مبررات تمكننا من وضع اليد على أهم جوانب الإخفاق ليتسنى وضع الحلول المناسبة لمعالجتها.

و لكي تكتمل العملية التعليمية ينبغي تقويم كل جوانبها عن طريق مقدار ماتحقق من الأهداف التعليمية والغايات التربوية المنشودة،ومدى اعتماد المتعلمين لطرائق العلم وعملياته على أدائه ،وقدرته على الاثارة الفكرية والانشطة التعليمية (زيتون ،2001، 138) (ومن هنا كان للتقويم دور واهمية بالغة في تطوير العلوم كافة ، لذا اصبح سمة المجتمع العصري المتطور ، إذ دخل مجالات العلوم جميعها ، العلمية منها و التربوية ، اذ يعد التقويم العنصر الاساس في المنهج التعليمي ، وهو بذلك احد مرتكزات تطوير التعليم فلا يمكن احداث تطوير في اهداف المنهج التعليمي ومحتواه إلا بالأعتماد على نتائج التقويم .

فالعملية التربوية لايمكن ان تتقدم مالم يعمد المهتمون بها الى اتباع اساليب تقويمية للوقوف على النتائج ومدى تحقيق الاهداف واحداث التغيرات في السلوك من خلال تشخيص نقاط القوة والضعف لاسيما تقويم المدرس التي لابد لها من ان تكون عملية مستمرة،لان المدرس هو المحرك الرئيس في العملية التربوية وهو الناقل والمترجم لنظريات التعليم والتعلم وتجسيد الابداع من خلال تبنية الاساليب التدريسية الحديثة واتباعة لانماط التدريس الابداعية التي تساير النظريات الحديثة ومن هنا يمكن تلخيص اهمية البحث بالنقاط الآتية :

1-أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم .

2-الأهمية الخاصة لمدرس اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لما له من دور كبير في العملية التربوية لأنه يشكل أحد الأركان المهمة في العملية التدريسية .

3- أهمية تقويم الأداء لأنه يحدد نقاط القوة والضعف في مستوى الانجاز .

4 تحديد مهارات التدريس الإبداعي اللازم توافرها لدى مدرسي تخصص اللغة العربية في المرحلة المتوسطة .

5-الاستجابة للاتجاهات العالمية التي تدعو الى الاهتمام بالمدرسين وإلمامهم بمهارات التدريس الإبداعي .

6-قد يسهم هذا البحث في زيادة الوعي بأهمية الإبداع في تدريس اللغة العربية ، ولفت انتباه المهتمين بتدريس اللغة العربية بضرورة توفير مناخ يساعد ويشجع على التدريس الإبداعي في المرحلة المتوسطة

7-يعد هذا البحث هو الاول من نوعه على حد علم الباحث يشمل تقويم مدرسي اللغة العربية في ضوء مهارات التدريس الابداعي في العراق.

-هدفا البحث :

يهدف البحث الحالي إلى:

1 - تقويم مستوى اداء مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التدريس الابداعي 2- التعرّف على الفروق في اداء مدرّسي اللّغة العربية في المرحلة المتوسطة في مهارت التدريس الابداعي تبعاً لـمتغيّرات البحث (الجنس – المؤهّل العلّمي – سنوات الخدمة).

-حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على:

1- مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بتخطيط التدريس وتنفيذه وتقويمه .
2- مدرسي اللغة العربية في مجموعة مدارس العميد المتوسطة التابعة الى العتبة العباسية المقدسة.
3- العام الدراسي 2018-2019

تحديد المصطلحات وتعريفها : -

(UPerformance Evaluation)تقويم الاداء اولا:

أ-عرفه منصور بانه: "الحصول على حقائق محددة من شأنها ان تساعد على تحليل وفهم وتقويم اداء الفرد لعمله ومسلكه في مدة زمنية محددة وتقدير مدى كفاءته الفنية والعلمية للنهوض بأعباء المسؤوليات والواجبات المتعلقة بعمله الحاضر وفي المستقبل. (منصور ،1975 ،125)

ب-عرفه زويلف بانه:(إجراء يهدف إلى تقويم منجزات الأشخاص عن طريق وسيلة للحكم على مدى مساهمة كل فرد في إنجاز الأعمال في أثناء العمل ، ومقدار التحسن الذي طرأ على اسلوبه في العمل) (زويلف،1986 ، 3) .

التعريف الإجرائي : ويعرّف الباحث تقويم الأداء اجرائيا بأنه: :

العملية التي تحدد مستوى أداء مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في مدى إنجاز المهمات التدريسية المنوطة بهم في ضوء ما يمتلكونه من مهارات التدريس الابداعي ،الواردة في بطاقة الملاحظة.

Skills) : المهارات (ثانيا

أ - عرفه(مصطفى ،2007) : بأنها " القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة اتقان مقبولة ، وتتحدد درجة الاتقان المقبولة تبعاً للمستوى التعليمي للمهارة ، وهي أمر تراكمي تبدأ بمهارات بسيطة تبنى عليها مهارات اخرى" (مصطفى ،2007 ، 43).

ب - عرفه(الجهوية2009،) : بأنها "السرعة والدقة في اداء عمل من الاعمال مع الاقتصاد في الوقت المبذول ، وتكيف الأداء مع الظروف المتغيرة "(الجهوية،2009، 74).

التعريف الاجرائي: يعرف الباحث المهارات اجرائيا بـ:

" ممارسة مدرسي اللغة العربية في مدارس مجموعة العميد التعليمية المتوسطة لمهارات التدريس الابداعي ومستوى تمكنهم منها ، من أجل تطوير قابلياتهم في التمكن من تدريس مادة اللغة العربية

ثالثا: التدريس الابداعي

أ-عرفه إبراهيم (2006) بانه: هو مجموعة السلوكيات التدريسية الفعالة التي يظهرها المعلم في نشاطه المدرسي في شكل استجابات حركية أو لفظية تمتاز بالدقة والسرعة في الأداء والتوافق مع متطلبات الموقف التدريسي من خلال استراتيجيات التدريس الإبداعي. (إبراهيم ، 2006، 38).

ب-عرفه (يحيى ،2013)بانه: مجموعة السلوكيات والأساليب التدريسية التي يظهر فيها المدرسون باستجابات لفظية وغير لفظية داخل حجرة الدراسة في أثناء تفاعلهم مع طلابه في الموقف التدريسي ، وتعمل على استثارة الإبداع لدى الطلاب ، . (يحيى ،9،2013) .

ويعرف الباحث التدريس الابداعي اجرائيا بـ: **:التعريف الاجرائي**

مجموعة الاجراءات التدريسية التي يحققها مدرس اللغة العربية من خلال اتباعه سلوكا تدريسيا داخل الصف وما يتصف به من سمات إبداعية من طلاقة ومرونة وأصالة ، يستدعي المدرس به أكبر عدد من الأفكار التربوية المناسبة ، ويحقق الاستجابات التربوية ، ويعدل الموقف التعليمي ويعيد تنظيمه بشكل مناسب ، .

رابعا:المرحلة المتوسطة (The middle stage)

عرفها (حمود وآخرون ، 2011) بأنها : المرحلة المكملة للمرحلة الابتدائية والتي يتضمن محور الدراسة فيها تعليماً يتيح للناشئين اكتشاف قابلياتهم وتنميتهان والتوسع في الثقافة والعلوم والتدرج في الحصول على مزيد من التخصص في ميادين المعرفة المختلفة ، وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات تنتهي الدراسة فيها بشهادة تؤهل حاملها لمواصلة الدراسة الإعدادية أو التعليم المهني " (حمود وآخرون ، 2011 ، 102)

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

اولا :خلفية نظرية

1--تقويم الأداء

-أهمية تقويم ألاداء : لتقويم الاداء اهمية كبيرة في العملية التربوية يمكن اجمالها بـ

1- تحقيق أهداف برنامج التنمية المهنية للمعلمين.2- إبراز خصائص التقويم التربوي الجيد .3-التوازن بين الجوانب العملية والجوانب النظرية -.4-التأكيد على اكتساب المعلم لعدد من المهارات منها -.المهارات الأدائية والمهارات اللغوية ومهارات تدريس المادة والمهارات الخاصة بتنويع التدريس وغير ذلك. (شوقي وآخرون، ،1995،23)

-خطوات تقويم الأداء: تمر عملية تقويم الاداء بمجموعة خطوات وهي كالاتي:

1-تحديد المعايير الأدائية للجانب المراد تقويمه.2-تجهيز الأدوات اللازمة أو إعدادها لجمع المعلومات والبيانات المناسبة المتصلة بالجانب المستهدف وبيان كل جهة.3-جمع المعلومات باستعمال الأدوات المناسبة بواسطة أشخاص مدربين.4-تحليل البيانات الأولية بطرق تضمن الحصول على صورة موضوعية وواضحة .5-تفسير النتائج التي يتم التوصل أليها من خلال التحليل الموضوعي للبيانات وفي.ضوء المعايير المحددة لعملية التقويم.6-إصدار الأحكام القيمية حول مدى مطابقة أو عدم مطابقة الواقع أو الموقف الذي.يجري

تقويمه مع المعايير أو انحرافه عنها.7-اتخاذ القرارات اللازمة لأحداث التغير أو التعديل أو التطوير .(عليان،عثمان2000، 451-452)

-ألاسس التي يستند اليها تقويم أداء المدرس:

1- الديمقراطية: بمعنى أن يأخذ في الاعتبار آراء من له صلة بعملية التدريس

2- الموضوعية: اي يجب أن يقوم على أسس بعيدة عن التحيز والمزاجية

3-الصدق: بمعنى يجب أن يكون قادرا على أن يقيس ما وضع له.

4-الشمولية: أن لا يقتصر على الإجراء المألوف وهو ملاحظة عمل المعلم وتقويمه بل يشمل ما أمكن كل العوامل التي تدخل في التقييم.

5-الاستمرارية: إن التغير التدريجي المستمر يعد من مميزات البرنامج التربوي المرغوب فيه لذلك ينبغي أن تكون عملية تقويم الأداء التدريسي للمعلم عملية مستمرة (بستان، ،266، 1995)

-أساليب تقويم المدرس: هناك مجموعة اساليب لتقويم المدرس منها:

1-التقويم الذاتي: للتحقق من ذلك، عن طرق المراجعة للاساليب والانشطة المتبعة في التدريس.

2-كما يمكن أن يعتمد على ملاحظات الطلاب فيما يتعلق بالتفاعل القائم داخل الفصل الدراسي وما يدونوه من ملاحظات.

3- تقويم الادارة في المدرسة والاشراف التربوي بحسب المقتضيات التربوية في المدرسة

3-تصميم بطاقة ملاحظة تدون فيها مختلف الانشطة وكذلك طبيعة التفاعل الذي يتم بين المعلم وطلابه وغير ذلك من الأنشطة.(أبو علام،1987 ،4).

2-التدريس الابداعي:

يشكل الإبداع المحك الأساسي في تقدم المجتمعات أو تخلفها في كل مجالات النشاط الإنساني ، كونه الأداة الرئيسة في مواجهة المشكلات الحياتية المختلفة وتحديات المستقبل وقد عرف الابداع بأنه : "المبادأت التي يبديها الفرد في قدرته على التخلص من السياق العادي للتفكير وإتباع نمط جديد من التفكير ، وأن حب الاستطلاع والخيال والاكتشاف والاختراع مصطلحات أساسية في مناقشة معنى الإبداع" . (الطيطي ، 2007: 49). وهو "ظاهرة ذهنية متقدمة يعالج فيها الفرد الأشياء والمواقف والأحداث والخبرات والمشاكل التي تعترضه بطريقة فردية ، أو ظاهرة غير مألوفة ، أو يوضح مجموعة حلول سابقة والخروج منها بحل جديد" . (قطامي و رياض ، 2009 ، 191).

ولابد أنْ تزيد المؤسسة التربوية من اهتمامها بتنمية الابداع والتجويد والتحسين في اذهان طلابها ولابد من تدريسهم على التحسين والاتقان والابداع في كل مظاهر ادائهم ولاسيما الاداء الذهني ، وتنمية السمات الابداعية في نفوسهم كالصبر وقوة التحمل والاصرار على بلوغ الاهداف والبعد عن التقليد واللجوء الى الاتيان بكل ماهو جديد من أجل مواكبة التطورات التي تحدث في المجتمعات المختلفة .(العيسوي ، 2004 ، 44).وهنا لابد من توظيف التفكير الابداعي في كل المتطلبات التربوية ومنها التدريس الابداعي الذي هو" مجموعة السلوكيات التدريسية الفعالة التي يظهرها المعلم في نشاطه التدريسي داخل غرفة الصف أو خارجها في شكل استجابات حركية أو لفظية تمتاز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء ، والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي ، وتعمل على استثارة وتنمية الإبداع لدى المتعلمين . (علي ، والغنام ، 1998، 38).

وبما أن التفكير الابداعي هو احد أنواع التفكير المهمة فلقد لخّص اهميته في الفرص التي يمنحها للفرد وهي :1- تنمية قدراته على التفكير والتواصل .2- تنمية قدراته الى اقصى حد ممكن .3- اكتشاف قيمة الاشياء .4- تنمية مهارات متعددة لديه .5- التعبير عن كل ما يجول في داخله.6- مواجهة التحديات وتلبية التغيرات والاحتياجات السريعة .(السباب ، 2011 ، 88).

والعلاقة بين التدريس والتفكير الابداعي علاقة لا يمكن ان تنفصل لما تلقى على عاتق المدرسين من مهمة تطوير المجتمعات، لان المبدعين هم ركائز المجتمع ولابد من معلم مؤهل للقيام بالتدريس وذلك من خلال الدور الكبير له في التدريس الابداعي والذي يمكن ان نوجزه بالنقاط الاتية:

1-يشكل المدرس احد النماذج المهمة التي يتعامل معها الطالب فالمدرس الفعال يهيئ الفرص لطلبته لتنمية تفكيرهم وابداعاتهم.

2- المدرس وسيط يقضي مع الطلبة اطول مدة ممكنه زمنية خلال اليوم الدراسي.

3-يشكل احترام الطلبة وتقديرهم بما يفرضه من مواد دراسية وخبرات تجعله يمتلك القدرة على التأثير في أذهانهم وسلوكهم.

4-يشكل عنصرا فاعلا متفاعلا مع الطلبة في سنوات نموهم وتطورهم ما يشكل أثرا فعالا في تعليم التفكير وتنميته.

5-المدرس الفعال يثير دافعية الطلبة للأقبال على ممارسة أداءات تتطلب تفكيرا وممارسة إبداعية. (دياب ، 2000 ، 98 - 99) .

وتنبثق مهارات التدريس الإبداعي من توافر الإمكانات والظروف الإدارية والفنية والمادية السائدة في المدرسة والتي تشجع على الإبداع ، ومن طبيعة المنهج المدرسي ، ومن نزعة المعلم الإبداعية (مختار ، 2008 ، 286).

ويتسم المدرس الذي يتبع اسلوب التدريس الابداعي بامور عدة منها:

١– يتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة في تفكيره.٢– منظم ومخطط لأفكاره.٣- يتسم بتوليد الأفكار.٤- يقبل الأفكار الجديدة.٥- مثابر.٦- تتعدد أساليب التفكير الإبداعي.7- لدية قدرة على تحمل الغموض.٨- دائم التساؤل.٩- لديه رغبة وميل للتخطيط. (عبد المختار وانجي ،2011 ، 34).

ثانياً : دراسات سابقة

1- دراسات تضمنت تقويم الاداء

- دراسة الفتلاوي(2004)

اجريت هذا الدراسة في العراق في جامعة بابل كلية المعلمين وهدفت الى تقويم اداء مدرسي اللغة العربية في إلقاء النصوص الأدبية في المرحلة الإعدادي ،تكون مجتمع البحث من (44) مدرسة من المدارس الإعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بابل وكانت عينة الدراسة (85) مدرسا ،تمثلت اداة البحث ببطاقة الملاحظة التي بنيت على وفق (20) مهارة تاكد الباحث من صدقها وثباتها، خرجت الدراسة بمجموعة استنتاجات اهمها: ان اداء المدرسين اقل من المستوى المطلوب اذ تحققت (8)مهارات، و(12)مهارة لم تتحقق.كما اوصى الباحث باهتمام المدرسين بالقراءة الجهرية وتخصيص مختبرات صوتية في المدارس لتدريس اللغة العربية.(الفتلاوي،2004)

.

دراسة فرج (2012)-(

أجريت هذه الدراسة في جامعة "ديالى كلية التربية الاساسية" وهدفت الى (تقويم اداء مدرسي اللغة العربية للمرحلة الاعدادية في ضوء الكفايات التعليمية من وجهة نظر مشرفيهم ، تكون مجتمع البحث من (٦)افراد وهم مشرفو اللغة العربية في مديرية تربية ديالى، اعدت الباحثة اداة البحث وهي استبانة تكونت من (٥٧)فقرة موزعة على ست مجالات تتضمن اهم الكفايات التعليمية التي يجب ان يتحلى بها مدرس اللغة العربية،خرجت الدراسة بمجموعة استنتاجات منها ان مدرسي اللغة العربية لا يراعون استعمال اللغة الفصحى في الصف كذلك شيوع اللحن وتفشيه عند مدرسي اللغة العربية

واوصت الدراسة بضرورة العمل على فتح الدورات التدريبية لمدرسي اللغة العربية وإعدادهم إعداداً جيداً يجعلهم مؤهلين لجميع فروع اللغة العربية ،وضرورة إيجاد المشرف الموجه في كل الجوانب.
فرج ، ،2012) (

ثانيا :دراسات تضمنت التدريس الابداعي

-دراسة يحيى (2013):اجريت الدراسة في مصر وهدفت الى تعرف فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على معايير الجودة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي في محاوره الثلاثة (التخطيط – التنفيذ – التقويم) لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية ، كانت اداة البحث (بطاقة الملاحظة) على عينة البحث المختارة وكانت قوامها (10) طلاب من بين طلاب السنة الثالثة تخصص العلوم بالتعليم الابتدائي في التدريب الميداني بمدرسة بنها الابتدائية الحديثة بمحافظة القليوبية ، وقد تم تطبيق أداة البحث (بطاقة الملاحظة) قبلياً وبعديا.وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي. كما أسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج التدريبي وفي ضوء النتائج قدم الباحث بعض التوصيات والمقترحات من أهمها: الاستفادة من أداة ومواد البحث المستخدمة (بطاقة ملاحظة ، البرنامج التدريبي المقترح) بما يفيد في تطوير أداء معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية أثناء الخدمة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي في ضوء معايير الجودة وتصور مقترح لبرنامج تدريبي لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء احتياجاتهم التدريبية .(يحيى،2013).

1- دراسة محمود (2018)

اجريت هذه الدراسة في كلية التربية الاسلامية جامعة اسيوط ،هدفت الدراسة الى تنمية مهارات التدريس الابداعي المناسبة لممارسة معايير التدريس الحقيقي لدى معلمي اللغة العربية ،تحددت عينة البحث ب(19) معلما وقد استعمل الباحث المنهجين، الوصفي لتحديد المهارات ، والتجريبي للوقوف على فعالية البرنامج ،كما توصلت الدراسة الى فعالية البرنامج في تنمية مهارات التدريس الابداعي ،وقد توصل البحث الى (6) مهارات رئيسة بواقع (104)مهارة فرعية ،وخرجت الدراسة بمجموعة توصيات اهمها ضرور تزويد المعلمين بمجموعة مهارات للتدريس الابداعي وضرورة تنويع اساليب التقويم واقترحت اجراء دراسة تهدف الى تدريب الى معلمي اللغة العربية من غير الاختصاص على مهارات التدريس الابداعي.(محمود،2018).

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث

لكون البحث الحالي يهدف الى تقويم اداء مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة اختار الباحث المنهج الوصفي لأنه يتلاءم وطبيعة بحثه ،فهو يعنى بدراسة الظواهر والأحداث ، وهو يشمل في كثير من الأحيان عمليات التنبؤ بالظواهر والأحداث التي يدرسها (ك. لوفيل،1976 ، ص 37) .

ثانياً : مجتمع البحث

تحدد مجتمع البحث الحالي بالمدارس المتوسطة (بنين ، بنات)،للمدارس التابعة للعتبة العباسية المقدسة للعام الدراسي 2018-2019. (مجموعة مدارس العميد) والبالغة اربع مدارس بواقع (40) مدرسا ومدرسة، وكما موضح في الجدول(1) الاتي:

جدول (1) يوضح اسماء مدارس مجتمع البحث وموقعها وعدد مدرسيها

ت	أسماء المدارس	نوع المدرسة	موقع المدرسة	عدد المدرسين
1	سيد الماء للبنين	ثانوية	ناحية الحر	10
2	نور العباس للبنين	متوسطة	الزبيلية	11
3	العميد للبنات	ثانوية	المعملجي	10
4	نور العباس للبنات	ثانوية	الزبيلية	9
المجموع				40

ويعود السبب في اختيار الباحث لمجتمع البحث الى الاسباب الاتية:
1-تحتل المدارس الاهلية اهمية كبيرة بالنسبة للاوساط الاجتماعية ،إذ راح الاهالي يتوجهون اليها دون المدارس الحكومية خصوصا في الاوساط الاجتماعية الراقية.
2-تعد مجموعة مدارس العميد من المدارس الانموذجية والتي تسجل نسب نجاح عالية سنويا فهي توظف مبادئ التعلم النشط وبرامج الجودة العالية وتطبق نظام وحدات الاشراف الذاتي.
3-لما كان البحث الحالي يهدف الى تقويم أداء مدرسي اللغة العربية في ضوء مهارات التدريس الابداعي،لذا 4- يجد الباحث من هذه المدارس البيئة المناسبة لتطبيق بحثه ،إذ ان اغلب المدارس الحكومية لم تزل تعاني من عدم تطبيق برامج الجودة والاساليب الحديثة في التدريس.
5-إمكانية تعميم النتائج التي تخرج بها الدراسة على مجتمع البحث لكونه ضمن بيئة تعليمية واحدة.

ثالثا. عينة البحث

إختار الباحث جميع المدارس التابعة لمجتمع بحثه ،إذ تحددت عينة البحث باربع مدارس متوسطة ، لتمثل (40) مدرسا ومدرسة ، ضمن مجتمع البحث (عينةً لبحثه) بواقع(19) مدرسة و(21) مدرسا، إذ شملها جميعاً ، حرصاً منه على تحقيق نتائج دقيقة ، قابلة للتعميم ، إذ إن حجم العينة إذا كانت ممثلة للمجتمع فان ذلك يحقق هذه الغاية ، ويحقق الهدف المنشود من هذه الدراسة .وتقع العينة ضمن متغيرات البحث بواقع (34) مدرسا ومدرسة يحمل شهادة بكالوريوس، و(6) مدرسين يحمل شهادة عليا ،اما متغير سنوات الخدمة (33) مدرسا ومدرسة اقل من 15 عاما و(7) مدرسين فوك 15 عاما.

رابعاً : أداة البحث

بما أن هذا البحث يهدف إلى تقويم أداء مدرسي اللغة العربية في ضوء مهارات التدريس الابداعي في المرحلة المتوسطة ، وهذا يتطلب استمارة ملاحظة تكون أداةً لتقويم أداء مدرسي اللغة العربية ، وتعد الملاحظة المباشرة من أكثر الوسائل ملاءمة لقياس كفاية المدرسين ، فهي إجراء يقوم به الباحث للحصول على المعلومات من خلال ملاحظة سلوك المدرسين في مواقف معينة . (الزوبعي ،1981 ، ص 206).
ولعدم توافر استمارة لهذا الغرض ، تتضمن مهارات التدريس الابداعي اللازمة لتكون أداةً للبحث ، أعدّ الباحث قائمة بالمهارات اللازمة لذلك ، معتمداً الإجراءات الآتية :
1- توجيه استبانة مفتوحة إلى عينة من المدرسين والمشرفين والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ، لتحديد المهارات اللازمة للتدريس الابداعي.
2- ملاحظة الباحث لعينة من المدرسين ، اثناء التدريس في المدارس المتوسطة.
3- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث،فضلا عن خبرة الباحث في هذا المجال.
ومن خلال هذا تمكن الباحث من جمع عدد من المهارات التدريسية بلغت (28) مهارة فرعية موزعة على مهارات التدريس الرئيسة(التخطيط ،والتنفيذ،والتقويم) بواقع (8) مهارات فرعية لكل من مهارتي التخطيط والتقويم و(12) مهارة فرعية لمهارة التنفيذ .وهي كالاتي:
اولا:مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بتخطيط التدريس :
1-يخطط لتهيئة بيئة تعليمية فاعلة ذات عائد تربوي لدى الطلاب .
2-يراعي في التخطيط كفاءات الطلاب في التحليل والتفكير المنطقي.
3-ينوع الأهداف التدريسية تبعا لمواقف تعليمية جديدة .
4-يخطط لتحفيز التفكير الابتكاري عند الطلاب لمواجهة المشكلات .
5-يخطط لاستعمال وسائل تعليمية فاعلة تتناسب مع مستويات التفكير العليا لكل موضوع .
6-يشجيع الابداع والتجديد فكرا وأسلوبا لدى الطلاب .
7-يراعي المرونة في تحديد الوقت الكافي لإتمام عملية التعلم .
8-ينمي السمات الشخصية والسلوكيات الاجتماعية بقيم انسانية وحضارية مرغوبة

ثانيا:مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بتنفيذ التدريس :

1-يثري مادة الدرس ببعض الاضافات من مصادر خارجية.
2-الاستماع الى الاراء التي تعمل على تطوير اسلوب التدريس
3- يتبع اسلوبا تدريسيا يشجع الطلاب على التفكير الابتكاري.

4-طرح واجبات وانشطة مصاحبة تساعد على تنمية الابداع.
5-يزود الطلبة بالاسئلة الصفية لاثارة التفكير التباعدي لديهم.
6-يطبق استراتيجيات ومبادئ التعلم النشط في التدريس.
7-العمل على إشعال روح المنافسة الايجابية بين الطلاب.
8-توجيه الأسئلة المثيرة للتفكير، والتحمس لأفكار الطلاب بالإنصات إليها.
9-يهتم بقدرات الطلاب بصورة فردية ، ويهتم بميولهم وجوانب ضعفهم و قوتهم
10-يطبق استراتيجيات التدريس بكل خطواتها وبدقة.
11-يحفز الطلاب لاكتشاف المشكلات التي يتضمنها الموقف التعليمي بطرق جديدة ومتنوعة.
12- إعطاء الفرصة الكافية لكل طالب للتعبير عن رايه.
ثالثا:مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بتقويم التدريس :
1- صياغة وتوجيه أسئلة تقيس مستويات التفكير المختلفة
2 - يلخص الدرس بمجموعة اسئلة تتطلب تفكيرا منتجا للاجابة عنها
3- العمل على تطبيق التقويم البنائي والختامي في اثناء الدرس .
4- تحديد طبيعة الناتج الابداعي لمهمة التقويم في ضوء الهدف الذي يسعى المدرس لتقويمه .
5-تطبيق الطلاب للتقويم الذاتي تبعا لالية يضعها المدرس .
6-الابتعاد عن الأحكام السريعة في الحكم على مستويات الطلاب .
7-إتاحة الوقت الكافي للطلاب لاستيعاب السؤال والتفكير في الاجابة.
8-مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب عند توجيه الاسئلة المتعددة المستويات من التفكير .

خامساً : صدق الأداة

ولغرض معرفة صلاحية كل فقرة من فقرات الاستمارة أو عدم صلاحيتها تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها،وفي ضوء ذلك عدلت بعض المهارات وأعيدت صياغة التي تحتاج إلى تعديل التي حصلت على نسبة اتفاق مقدارها (80%) فصاعداً ، وبذلك أصبحت المهارات التدريسة الفرعية التي ستعتمد في بطاقة الملاحظة (28) مهارة .وكما موضح في جدول (2).

جدول (2) عدد فقرات بطاقة الملاحظة بصورتها النهائية ونسبها المئوية

ت	المجالات	عدد الفقرات	النسبة المئوية
1	مهارة التخطيط	8	28,57
2	مهارة التنفيذ	12	42,86
3	مهارة التقويم	8	28,57
المجموع		28	%100

وقد أُعدّ الباحث وصفا لثلاثة مستويات من الأداء المتوقع لكل مهارة من المهارات ، إذ يقابل كل وصف بديل من بدائل المقياس الثلاثي الذي تضمنته الاستمارة ، والذي يبدأ بالبديل جيد وتقابله الدرجة (2) ، والبديل متوسط وتقابله الدرجة (1) ، والبديل ضعيف وتقابله الدرجة (صفر) .كما وتم عرض وصف المستويات التي وضعها الباحث ، على عدد من المحكمين ، وقد أجمعوا على صحة الوصف وملاءمته وصحة ترتيبه .

سادساً : ثبات الأداة

ولكي يتم الاعتمّاد على أداة الدراسة يجب أن تتّصف بالثبات وهو تطبيقها على عيّنة من المستفيدين ولأكثر من مرة ولظروف مشابهة (ملحم ، 2001 : 247) فعمد في تطبيقها على (عدد من المدرسين ممّن يقومون بتدريس مادة اللّغة العربية في المرحلة المتوسطة خارج أفراد عيّنة الدراسة ، إذ تمّت ملاحظتهم من قبل الباحث ومن قبل ملاحظ ثان (*)،فضلا عن استعمال الباحث أداة التسجيل (الموبايل) ، للتأكد من ضبط المهارات التي لم تؤشر في الصف . ولحساب معامل الثبات استعمل الباحث معادلة بيرسون ، فوجد أن متوسط معامل الثبات بلغ (82%) ، وهو معامل ثبات جيد .وجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3)

(*) (استاذ علي ثامر) ، طالب دكتوراه ، طرائق تدريس اللغة العربية .

معاملات الثبات بين الباحث والملاحظ الآخر وبين الباحث ونفسه عبر الزمن

الزيارة	معامل الثبات بين الباحث وملاحظ آخر	معامل الثبات بين الباحث ونفسه عبر الزمن
الاولي	0.85	0.82
الثانية	0.82	0.81
الثالثة	0.81	0.84

سابعا : تصحيح أداة البحث :

بعد أن حصل الباحث على الإجابات المتعلّقة بعيّنة البحث صُحّحت تلك الإجابات بالطريقة الآتية :

1- أعطى البديل الأول (جيد) درجتين ، والبديل الثاني (توسط) درجة واحدة ، والبديل الثالث (ضعيف) (صفرا) 0

2- حُسِبَت تكرارات أفراد العيّنة لكلّ فقرة من فقرات بطاقة الملاحظة على وفق البدائل الثلاثة لاستخراج الوسط المرجّح وحساب الوزن المئوي لكلّ فقرة من فقرات بطاقة الملاحظة 0

3- فرق الباحث إجابات بطاقة الملاحظة في الاستمّارة الخاصة بها 0

4- رُتّبت فقرات بطاقة الملاحظة ترتيباً تصاعديا ضمن كلّ مهارة

5- حساب الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمتغيري البحث0

6- اعتمد الباحث متوسط المقياس البالغ (50) (*) درجة محكاً للفصل بين الأداء المتحقق والأداء غير المتحقق ، إذ عد كل أداء زاد وزنه المئوي على (50) درجة متحققاً ومقبولاً ، وكل أداء كان وزنه المئوي (50) درجة فأقل عد غير متحقق وغير مقبول .

ثامنا : تطبيق الأداة

بدأ الباحث بتطبيق أداة البحث يوم الثلاثاء بتاريخ 2 / 1 / 2019 م ، وانتهى الباحث من عمله بتاريخ 17/ 1 / 2019 . وتم تطبيق أداة البحث على النحو الآتي:

1-زيارة مدير قسم التربية والتعليم في مجموعة مدارس العميد التابعة للعتبة العباسية وإطلاعه على الغرض من الزيارة .

2-الإطلاع على جدول الحصص الخاص بمدرسي اللغة العربية والحضور إلى الصف الدراسي وملاحظة مدرس اللغة العربية في اثناء تدريس المادة،وقد استعان الباحث ببعض المشرفات في مدارس البنات لتطبيق الاداة وذلك لصعوبة ملاحظته الشخصية .

3-وضع علامة (✓) امام المستوى الذي يؤديه المدرس داخل الصف في استمارة الملاحظة التي أعدت لهذا الغرض .

4-استعمال أداة التسجيل (الموبايل) للتأكد من تثبيت المهارات التي لم يتمكن الباحث ملاحظتها داخل الصف .

(*) تكوّن المتوسط (50) درجة عن استعمال المعادلة الآتية :

متوسط المقياس = الوسط الحالي / الدرجة العليا × 100

الوسط الحالي ينتج عن حاصل ضرب وسط المقياس لكل مهارة وهو (1) × مجموع المهارات في استمارة الملاحظة وهي (20) مهارة . أما الدرجة العليا فهي حاصل ضرب عدد المهارات × 2 .

20 × 2 = 40 وبالتعويض في المعادلة السابقة ينتج ما يأتي :

متوسط المقياس = 20 / 40 × 100 = 50 (الفتلاوي ،2004، ص74)

تاسعا:الوسائل الاحصائية:تم استعمال حقيبة: spss

الفصل الرابع

عرض النتائج وتحليلها

يتضمن هذا الفصل عرضاً وتحليلاً للنتائج التي توصل اليها البحث ، في ضوء هدفي البحث ، وعلى النحو الآتي :

اولا:عرض نتائج البحث:

الهدف الاول:الذي ينص على (تقويم اداء مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التدريس الابداعي) .يتضح من الجدول (4) ، إن أداء المدرسين لمهارات التدريس الابداعي يشكل اعلى من المستوى المتوسط ، ففي مجال مهارة التخطيط حققوا (4) مهارات وأخفقوا في (4) مهارات ، وفي مجال تنفيذ الدرس حققوا (8) مهارات واخفقوا في (4) مهارات وفي مجال مهارة تخطيط الدرس ،حققوا (6) مهارات واخفقوا في (2) مهارتين وبذلك تكون المهارات المتحققة ما نسبته (64%) من مجموع المهارات الكلي. وكما مبين في جدول (4).

جدول(4) يبين عدد المهارات الرئيسة (المتحققة فقط) مع النسبة المئوية لكل مهارة .

ت	نوع المهارة	المجموع الكلي للمهارات	المهارات المتحققة	النسبة
1	التخطيط	8	4	%50
2	التنفيذ	12	8	%67
3	التقويم	8	6	%75
المجموع		28	18	%64

الهدف الثاني : والذي ينصّ على : التعرّف على الفروق في اداء مدرّسي اللّغة العربية في المرحلة المتوسطة في مهارت التدريس الابداعي تبعاً لـمتغيّرات البحث (الجنس – المؤهّل العلّمي " الشهادة " – سنوات الخدمة) وهي كالاتي :

أ- عرض نتائج متغيّر الجنس :

إنَّ نسبة المهارات المتحققةً لجنس الذكور في مهارات التدريس الابداعي هي (64%) ، أما الإناث فبلغت نسبة تحقق مهارات التدريس الابداعي (60%) 0

ب- عرض نتائج متغيّر الشهادة :

1- إنَّ نسبة المهارات المتحققةً في مهارات التدريس الابداعي لحملة شهادة البكالوريوس بلغت(50%) ، أما النسبة الكلّية لتحقق مهارات التدريس الابداعي لحملة شهادة أعلى من البكالوريوس بلغت (75%) .

ت- عرض نتائج متغيّر سنوات الخدمة :

بلغت النسبة الكلّية لتحقق مهارات التدريس الابداعي لمن لديهم خدمة اقل من(15) سنة (71%) ، أما من لديهم خدمة اكثر من (15) م(64 %) .وجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)الفقرات المتحققة لمهارات التدريس الابداعي ونسبها في متغيّرات البحث

المتغيّر		الفقرات المتحققة	
		عدد الفقرات المتحققة	النسبة
الجنس	ذكور	18	%64
	اناث	17	%60
	بكالوريوس	14	%50

المؤهل العلّمي	أعلى من بكالوريوس	21	%75	
سنوات الخدمة	أقل من 15	20	%71	
	أكثر م من 15	18	%64	

ثانيا:تفسير نتائج البحث

أ-تفسير نتائج هدف البحث الأول : الذي ينصّ على : (تقويم مستوى اداء مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التدريس الابداعي).

بعد أن أنهى الباحث تطبيق أداة بحثه ، وتمت عملية جمع الدرجات التي حققها مدرسو اللغة العربية في مهارات التدريس الابداعي ، بحسب المقياس الثلاثي الذي تضمنته استمارة الملاحظة ، رتب الباحث مهارات التدريس الابداعي تصاعديا بحسب الوسط المرجح ، والوزن المئوي لكل مهارة ، و سيناقش الباحث المهارات غير المتحققة كلها . وكما موضح في الجدول (6) : .

الجدول (6)

مهارات الأداء مرتبة تصاعدياً بحسب الوسط المرجح ، والوزن المئوي

وبحسب المهارات الرئيسة

اولا:مهارة التخطيط

التسلسل ضمن استمارة الملاحظة	**التسلسل الحالي**	**المهـارات**	**الوسط المرجح**	**الوزن المئوي**
مهارة التخطيط				
4	1	يخطط لتحفيز التفكير الابتكاري عند الطلاب في مواجهة المشكلات .	0.65	31
2	2	يراعي في التخطيط كفاءات الطلاب في التحليل والتفكير المنطقي.	0.80	40
6	3	يشجيع الابداع والتجديد فكرا وأسلوبا لدى الطلاب .	0.85	41
8	4	ينمي السمات الشخصية والسلوكيات الاجتماعية بقيم انسانية وحضارية مرغوبة.	0.88	43
3	5	ينوع الأهداف التدريسية تبعا لمواقف تعليمية جديدة.	1.2	60
5	6	يخطط لاستعمال وسائل تعليمية فاعلة تتناسب مع مستويات التفكير العليا لكل موضوع.	1.23	61.5
7	7	يراعي المرونة في تحديد الوقت الكافي لإتمام عملية التعلم.	1.30	65
1	8	يخطط لتهيئة بيئة تعليمية فاعلة ذات عائد تربوي لدى الطلاب.	1.48	74

مهـــــــارة التنفيـــذ				
التسلسل ضمن استمارة الملاحظة	التسلسل الحالي	المهـارات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
2	1	الاستماع الى الاراء التي تعمل على تطوير اسلوب التدريس	0.91	45
1	2	يثري مادة الدرس ببعض الاضافات من مصادر خارجية.	0.94	47
5	3	يزود الطلبة بالاسئلة الصفية لاثارة التفكير التباعدي لديهم.	0.95	48
3	4	يتبع اسلوبا تدريسيا يشجيع الطلاب على التفكير الابتكاري.	0.97	50
6	5	يطبق استراتيجيات ومبادئ التعلم النشط .	10.2	60
12	6	إعطاء الفرصة الكافية لكل طالب للتعبير عن رايه.	1.2	60
4	7	طرح واجبات وانشطة مصاحبة تساعد على تنمية الابداع .	1.23	61.5
7	8	العمل على إشعال روح المنافسة الايجابية بين الطلاب.	1.31	65
10	9	يطبق استراتيجيات التدريس بكل خطواتها وبدقة.	1.47	74
8	10	توجيه الأسئلة المثيرة للتفكير، والتحمس لأفكار الطلاب بالإنصات إليها.	1.54	77
11	11	يحفز الطلاب لاكتشاف المشكلات التي يتضمنها الموقف التعليمي بطرق جديدة ومتنوعة.	1.63	82.5
9	12	يهتم بقدرات الطلاب بصورة فردية ، ويهتم بميولهم وجوانب ضعفهم ، قوتهم	1.71	86
مهارة التقويم				

التسلسل ضمن استمارة الملاحظة	التلسل الحالي	المهارات	الوسط المرجح	االوزن لمئوي
5	1	تطبيق الطلاب للتقويم الذاتي تبعا لالية يضعها المدرس .	0.91	45
4	2	تحديد طبيعة الناتج الابداعي لمهمة التقويم في ضوء الهدف الذي يسعى المدرس لتقويمه .	0.94	47
1	3	صياغة وتوجيه أسئلة تقيس مستويات التفكير المختلفة. .	1.4	60
6	4	الابتعاد عن الأحكام السريعة في الحكم على مستويات الطلاب .	1.23	61.5
8	5	مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب عند توجيه الاسئلة المتعددة المستويات من التفكير .	1.31	65
2	6	يلخص الدرس بمجموعة اسئلة تتطلب تفكيرا منتجا للاجابة عنها	1.48	74
3	7	العمل على تطبيق التقويم البنائي والختامي في اثناء الدرس .	1.56	77
7	8	إتاحة الوقت الكافية للطلاب لاستيعاب السؤال ، والتفكير في الإجابة	1.65	82.5

ولما كانت مدارس مجموعة العميد التعليمية تعد من المدارس الانموذجية في نظر كثير من المعنيين وهي تحقق نسب انجاز عالية سنويا مقارنة بالمدارس الحكومية باعتبارها مدارس تتبنى اساليب تربوية حديثة وتطبق برامج الجودة وتعتمد عل الاشراف الذاتي داخل المدارس، لذا ارتأى الباحث ان يناقش المهارات غير المتحققة في بطاقة الملاحظة وكما ياتي :

-مهارة التخطيط

1-يخطط لتحفيز التفكير الابتكاري عند الطلاب في مواجهة المشكلات . بوسط مرجح (0.65) ووزن مئوي(31). وهذا يعكس قصوراً واضحاً في أداء هذه المهارة . ويرى الباحث أن السبب في هذا القصور ، ربما

يعود إلى عدم معرفة اغلب المدرسين بمهارات التفكير الابتكاري وتوليد الافكار الجديدة التي ترتبط بالاداة الدراسية، وعدم تدريبهم عليها في أثناء دراستهم او اثناء الخدمة .

2-ينمي كفاءات الطلاب في التحليل والتفكير المنطقي. بوسط مرجح(0.80) ووزن مئوي(40) كذلك هذه المهارة لم تتحقق ويرجع الباحث السبب الى حاجة المدرسين الى دراية كافية بالتفكير المنطقي وكيفية الانتقال بين الافكار بما يعزز استيعاب المادة وتضمينه في المناهج والاهداف التربوية وافتقارهم الى حيثيات تنمية قدرة الطلاب عليه.

3-يشجيع الابداع والتجديد فكرا وأسلوبا لدى الطلاب . بوسط مرجح(0.85)ووزن مئوي(41).وربما يرجع هذا القصور الى تركيز المدرسين على الاهداف المعرفية فضلا عن عدم اطلاعهم الكافي على الاساليب الحديثة التي تنمي المستويات الابداعية التي تعمل على الاستنتاج والربط والتبوء بما يؤدي الى حل المشكلات المتعلقة بمادة اللغة العربية ،وهذا لايتحقق الا بواضع برنامج خاص بتدريب المدرس على هذه المهارات.

4-ينمي السمات الشخصية والسلوكيات الاجتماعية بقيم انسانية وحضارية مرغوبة. بوسط مرجح (0.88) ووزن مئوي (43).ويرجع الباحث سبب عدم تحقق هذه المهارة الى عدم اهتمام المدرسين بالاهداف الوجدانية والسعي الى تحقيقها بل الاقتصار تركيزهم على الاهداف المعرفية فقط ،اذ اعتاد مدرسو اللغة العربية على وضع خطة روتينية تقتصر على الاهداف السلوكية المعرفية فقط.

-مهارة تنفيذ الدرس

1-الاستماع الى الاراء التي تعمل على تطوير اسلوب التدريس بوسط مرجح(0.91)ووزن مئوي(45).لم يتحقق هذا الاسلوب بسبب فرض ادارات المدارس طرائق تدريسية معينة تلزم المدرسين بتطبيقها وتحت متابعة الاشراف الخاص بتلك المدارس مما لا يفسح المجال امام المدرسين لوضع اساليب كهذه .

2-يثري مادة الدرس ببعض الاضافات من مصادر خارجية.بوسط مرجح (0.94) ووزن مئوي(47) اذ يقتصر التدريس في المدارس المتوسطة على الكتاب المدرسي ولا يسمح للتدريسي الخروج عن الكتاب المقرر مما يحدد المدرس بمادة الكتاب فقط عدا بعض البرامج الاثرائية التي تعتمدها هذه المدارس.

-3

4- يتبع اسلوبا تدريسيا يشجيع الطلاب على التفكير الابتكاري.بوسط مرجح (0.97) ووزن مئوي(50) اذ لم تتمكن الاساليب التدريسية على تنمية قدرة الطلاب على توليد الافكار الجديدة والجذابة والغير تقليدية بما ينسجم مع مفهوم التفكير الابتكاري ،فعلى الرغم من الاساليب الحديثة في التدريس المتبعة في هذه المدارس الا انها لم تتحقق هذه المهارة بسبب عدم التركيز على تنمية هذه المهارات من قبل مدرسي مواد اللغة العربية.

-مهارة التقويم

1-تطبيق الطلاب للتقويم الذاتي تبعا لالية يضعها المدرس . بوسط مرجح (0.91) ووزن مئوي (45) التقويم الذاتي هو اسلوب حديث يلجأ الية التربويون لاجراء عملية التقويم من خلال التقويم المتبادل الذي يقوم به الطلبة مع بعضهم وهذه المهارة لم تتحقق في هذا المجال بسبب تقليدية اساليب التقويم التي يلجا اليها المدرسون والتي غالبا ما تكون معتمدة على الاختبارات الفصلية او الاختبارات اليومية الصفية.

2-تحديد طبيعة الناتج الابداعي لمهمة التقويم في ضوء الهدف الذي يسعى المدرس لتقويمه بوسط مرجح (0.94) ووزن مئوي (47).لم تتحقق هذه المهارة ،اذ لم نجد تناغما واضحا بين ما يوضع من اهداف وبين ما ينوصل اليه المدرس من نواتج تعليمية تحقق هذه الاهداف ،وعليه لم يتحدد الناتج الابداعي بقيمة ونوعية الاهداف بل هي في الغالب تاتي عشوائية.

ب-**تفسير نتائج هدف البحث الثاني والتي تنص على** :(التعرّف على الفروق في اداء مدرّسي اللّغة العربية في المرحلة المتوسطة في مهارت التدريس الابداعي تبعاً لـمتغيّرات البحث (الجنس – المؤهّل العلّمي " الشهادة " – سنوات الخدمة).

1-متغيّر الجنس :

بلغ عدد المهارات المتحققةً لجنس الذكور في مهارات التدريس الابداعي (18) مهارة من بين عدد المهارات الكلي وما نسبته (64%) ، أما الإناث فبلغت عدد مهارات التدريس الابداعي المتحققة(17) مهارة من بين عدد المهارات الكي وما نسبته (60%) 0وهذا يشير الى تقارب النسبة بين الذكور والاناث ويرجع الباحث ذلك الى

ان المدرسين من الجنسين يخضعون لنفس البرامج التدريبية والاشرافية في هذه المدارس ونفس الجو المدرسي من حيث الادارة والمتابعة والحقوق والامتيازات وبرامج الجودة المتبعة لديهم .

2- متغيّر الشهادة :

بلغ عدد المهارات المتحققةً في مهارات التدريس الابداعي لحملة شهادة البكالوريوس (14) مهارة من بين عدد المهارات الكلي وما نسبته (50%) ، أما عدد مهارات التدريس الابداعي المتحققة لحملة شهادة أعلى من البكالوريوس بلغت(21) من بين عدد المهارات الكلي وما نسبته (75%) ، إذ تفوق مدرسو اللغة العربية من حاملي الشهادات العليا على اقرانهم من حاملي شهادة البكالوريوس وهذه نتيجة طبيعة خصوصا ان حاملي الشهادات العليا كثير منهم في تحصص طرائق تدريس اللغة العربية .فضلا عن الامتيازات التي يحظى بها اصحاب الشهادات العليا ،اثر ايجابا في الاداء التدريسي لهم.

3- متغيّر سنوات الخدمة :

بلغ عدد المهارات المتحققة لمن لديهم خدمة اقل من(15) سنة (20) مهارة من بين عدد المهارات الكلي وما نسبته (71%) ، أما من لديهم خدمة اكثر من (15) سنة فقد بلغ عدد المهارات المتحققة (18) مهارة من بين عدد المهارات الكلي وما نسبته (64 %) ،إذ تفوق المدرسون الذين لديهم خدمة اقل من 15 سنة على ذويهم ممن لديه خدمة اكثر من 15 عاما وبفارق طفيف ويرجع الباحث ذلك الى مستوى الحيوية الذي يتمتع به اصحاب الدماء الجديدة من الشباب وحبهم للتدريس وحاجتهم الى التعيين.فضلا عن ان المدرسين ممن لديهم خدمة اكثر من (15) هم من كبار السن والمتقاعدين ،فضلا عن ان شريحة الشباب اكثر اطلاعا وامكانية في استعمال التقانة وعرض الوسائل التعليمة الالكترونية.

ثالثا:الاستنتاجات

اولا: مجال التخطيط

1-هناك ضعف واضح في امتلاك مدرسي اللغة العربية في مجموعة العميد التعليمية للمهارات التي تعمل على اثارة التفكير في مستوياته العليا،بالوقت الذي يمتلكون امكانية واضحة في مهارات تخطيط الدرس وكتابة الاهداف التي تستند على المحتوى الدراسي .

2-هناك ضعف واضح في وضع الاهداف الوجدانية التي تعمل على تنمية السمات الشخصية للطلبة داخل حجرة الصف

ثانيا- مجال تنفيذ الدرس

1-هناك امكانية واضحة لمدرسي اللغة العربية في امتلاك مجموعة من المهارات التي تعزز التعلم النشط ومراعاة الفروق الفردية وتحفيز الطلاب على الدراسة وهذا الامر يرجع الى تبني المجموعة التعليمية لمدارس العميد برامج معدة مسبقا للتعلم النشط وتركيزها على الاشراف الداخلي في المدارس من خلال المتابعة المستمرة لاداء المدرسين داخل قاعات الدرس

2- هناك ضعف واضح في امتلاك المدرسين لبعض المهارات فيما يخص انواع التفكير المختلفة كذلك عدم الاستعانة بمصادر خارجية بما يعزز التدريس الابداعي بل اقتصارهم على قوالب جاهزة يسيرون عليها تقيدهم بها ادارات المدارس.

ثالثا: مجال التقويم

1- تحقق مستوى عال من التقويم رغم اتباع اساليب تقليدية في عملية اجراء التقويم بكل انواعه مع عدم الاعتماد على الاساليب التقويمية الحديثة التي تشرك الطلبة انفسهم في عملية التقويم.مع عدم وضع الية تقويمية واضحة تقيس المستوى الابداعي في ضوء ما وضع من اهداف سلوكية بمختلف مستوياتها.

رابعا :التوصيات

1-ضرورة الاهتمام بمدرس اللغة العربية وزجهم في دورات تدريبية في مواقع عملهم تضمن مهارات التدريس الابداعي.

2-العمل على تعريف المدرسين بمهارات التفكير الابداعي والمنطقي وكيفية توظيفها في التدريس
3-تدريب مدرسي اللغة العربية على وضع الاهداف السلوكية ضمن مستويات التدريس الابداعي
4- ضرورة اطلاع المدرسين على الاساليب التدريسية الحديثة التي تحقق الابداع من خلال برامج خاصة بذلك،تستند الى نظريات التدريس الحديثة.
5-الاهتمام بالخطة الدراسية بصورتها الانموذجية تتضمن انواع التفكير المختلفة مع امكانية تطبيقها عمليا في الصف.

خامسا :المقترحات

1-إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في المرحلة الجامعية.
2-إجراء دراسة مقارنة لتقويم أداء مدرسي اللغة العربية في ضوء مهارات التدريس الابداعي بين المدارس الحكومية والمدارس الاهلية.
3-اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتقويم اداء مدرسي اللغة العربية في ضوء مهارات التفكير المختلفة.

المصادر

1.إبراهيم، عبدالله محمد، **أثر برنامج تدريبي في الذكاءات المتعددة لمعلمي العلوم في تنمية مهارات التدريس الإبداعي ومهارات حل المشكلة لدى تلاميذهم**. مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العالمية، 9 (4) ،**2006**.

2.ابو علام ، رجاء محمود .**قياس وتقويم التحصيل الدراسي** ،الكويت ، 1987.

3. بستان، أحمد عبد الباقي، الإدارة المدرسية المعاصرة وتطبيقاتها الميدانية، مؤسسة البستان، الكويت ، 1995.

4. الجهوية، ملحقة سعيدة . **المعجم التربوي** ، الجمهورية الجزائرية ، الجزائر ،2009م .

5.الحاج ، كمال يوسف . **في فلسفة اللغة** . دار النهار ، بيروت ، 1967 م .

6.حمادات، محمد حسن . **منظومة التعليم وأساليب تدريس**. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.2009.

7- الحمداني، موفق. **اللغة وعلم النفس**، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1982م.

8-حمود ، فليحة سعود ، وآخرون ، **مشكلات تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في العراق اسبابها وعلاجها ، مجلة دراسات تربوية** ، العدد الخامس عشر ، تموز 2011 0

2000..9.دياب ، سهيل رزق ، **تعليم مهارات التفكير وتعلمها في منهاج الرياضيات.القاهرة**

10.الزوبعي ، عبد الجليل ، ومحمد احمد الغنام . **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ج 1 ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، 1981.

11.زويلف ، مهدي حسن . **تقويم أداء العاملين** ، وزارة التخطيط ، المعهد القومي للتخطيط ، القاهرة ،1986.

12.زيتون، حسن حسين، **تصميم التدريس** (رؤية منظومية)، ط ،2دار ،عالم الكتب، القاهرة،2001.

13-السباب،ازهار محمد، **اثر برنامج القبعات الست في تنمية التفكير الابداعي لدى** طالبات المرحلة الاعدادية،كلية التربية ،جامعة تكريت .2011.

- 14.سعادة، جودت أحمد ، **تدريس مهارات التفكير** (مع مئات الأمثلة التطبيقية). عمان: دار الشروق،2003.

محمد أحمد ، محمد مالك سعيد ، **تربية المعلم للقرن الحادي العشرين،** 15.شوق، مكتبة العبيكان، الرياض، 1995

16.الطيطي ، محمد حمد، **تنمية قدرات التفكير الابداعي** ، ط3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن . 2007.

17.عبد المختار ، محمد خضر ، وانجي صلاح فريد ، **التفكير المنطقي الابداعي** ، ط1 ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، مصر . 2011

18.عبد المهيمن،احمد خليفة،اسماعيل موسى، **تقويم اداء مطبقي قسم اللغة العربية في المدارس الثانوية والوقوف على أهم المشكلات التي يواجهونها خلال مدة التطبيق**،بحث ،كلية التربية الجامعة المستنصرية ،2013.

19.عليان ، ربحي مصطفى ، وعثمان محمد غنيم . **مناهج وأساليب البحث التربوي العلمي النظرية والتطبيق** ، ط 1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ،2000

20.العلي ، فيصل حسين طحيمر . **المرشد الفني لتدريس اللغة العربية** ، ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن – عمان ، 1998.

21.علي، محمد السيد؛ الغنام، محرز عبده ،**فاعلية برنامج مقترح في إكساب الطلاب المعلمين مهارات التدريس الابتكاري وتنمية اتجاهاتهم نحوه في مجال العلوم واثر ذلك على تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذهم، *مجلة كلية التربية***، جامعة المنصورة، (374)، **1998**

22.العيسوي ، عبد الرحمن ، **التربية الابداعية في التعليم العربي** ، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 2004.

23.الفتلاوي،علي تركي، **تقويم أداء مدرسي اللغة العربية في إلقاء النصوص الأدبية،رسالة ماجستير غير منشورة**،كلية التربية الاساسية ،جامعة بابل .2004.

24.فرج،وسناء محمد،**(تقويم اداء مدرسي اللغة العربية للمرحلة الاعدادية في ضوء الكفايات التعليمية من وجهة نظر مشرفيهم** ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية الاساسية جامعة ديالى،2012.

25.قطامي ، يوسف ، ورياض الشديفات، **اسئلة التفكير الابداعي برنامج تطبيقي** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن . 2009

26.محمود،عبد الرزاق ،مختار،**تنمية مهارات التدريس الابداعي المناسبة لممارسة معايير التدريس الحقيقي،لدى معلمي اللغة العربية**،بحث غير منشور ،مصر 2018.

- 27.مختار، هبة الله عدلي **اثر مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي العلوم في تنمية تحصيل تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي واتجاهاتهم نحو مادة العلوم**، مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، 2008.

28. مصطفى، عبد الله علي . **مهارات اللغة العربية** ،ط2، دار المسيرة، عمان 2007م .

29. ك. لوفيل ، ك. س. لوسون . **حتى نفهم البحث التربوي** ، ترجمة : إبراهيم بسيوني ، دار المعارف ، القاهرة ، 1976 .

30.لوبرن غوستاف . **حضارة الغرب** . ترجمة عادل زغير ، ط3 ، مطبعة دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ، 1956 م.

31.مدكور، علي أحمد. **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الفكر العربي، القاهرة 2000م.
32.ملحم ،سامي محمد ،" سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية "، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، الأردن،2001

33. منصور، احمد. **القوى العاملة تخطيطها، وظائف وتقويم ادائها**، الكويت، 1975.

34.يحيى ،سعيد حامد،**فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على معايير الجودة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين تخصص العلوم بكليات التربي**ة ،بحث غير منشوركلية التربية قسم المناهج،مصر2013.